المملكة المغربية

رئيس الحكومة

الجلسة الشهرية المتعلقة بالسياسة العامة

(المادة 100 من الدستور)

مجلس النواب -الاثنين 30 ربيع الثاني 1440 (07 يناير 2019)

جواب رئيس الحكومة

الدكتور سعد الدين العثماني

السؤال الفردي رقم 1

" استراتيجية الحكومة لتأهيل ساكنة المناطق الباردة لمواجهة الظروف المناخية القاسية"

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين؛

السيد رئيس مجلس النواب المحترم،

السيدات والسادة النواب المحترمين،

جوابا على سؤالكم المتعلق باستراتيجية الحكومة لتأهيل ساكنة المناطق الباردة لمواجهة الظروف المناخية القاسية، والذي يأتي في الوقت الذي تشهد فيه بلادنا موجة برد قارس، أود التأكيد على أن الحكومة حريصة على دعم سكان هذه المناطق من أجل التخفيف من آثار البرد، حيث تواصل الحكومة تنفيذ المخطط الوطني للتخفيف من آثار البرد بالمناطق الجبلية، والذي يهدف بالأساس الحد من معاناة ساكنة هذه المناطق.

وقد كانت انطلاقة العمل بهذا البرنامج بالنسبة للموسم الحالي، عندما أصدر صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، تعليماته السامية للقوات المسلحة الملكية بإقامة مستشفيين ميدانيين، الأول بواويزغت بإقليم أزيلال والثاني بأنفكو بإقليم ميدلت من أجل تقديم المساعدة لساكنة هذه المناطق لمواجهة قساوة فصل الشتاء. وقد شرع العمل بهما منذ 27 نونبر الماضي.

وفي نفس السياق، يتم العمل على تعزيز استعداد المراكز الصحية التي توجد المناطق الباردة، من أجل الاستقبال والتكفل الطبي للساكنة المستهدفة مع وضع نظام للمراقبة والتنسيق بين الشركاء على مستوى المراكز الصحية المعنية وعددها 220 مركز صحي، من خلال:

- توفير الموارد البشرية والتجهيزات والأدوية والمواد الصحية الكافية على مستوى هذه المراكز الصحية؛
- وضع سيارة إسعاف رهن إشارة كل مركز صحي معني؛
- تكثيف أنشطة الصحة المتنقلة عبر إنجاز زيارات ميدانية للوحدات الطبية المتنقلة؛
- تنظيم قوافل طبية متخصصة للاستجابة للحاجيات المرصودة من الخدمات الطبية العلاجية؛
- وضع نظام للتنسيق بين الوحدات الطبية المتنقلة والقوافل الطبية ونظام التكفل بالمستعجلات، مع اللجوء إلى النقل المروحي للمرضى عند الحاجة.

ودائما في إطار تفعيل المخطط الوطني للتخفيف من آثار البرد، الذي تم العمل على تحيينه كما جرت العادة بذلك كل سنة، فقد تم، برسم الموسم الحالي، اتخاذ جملة من التدابير كما يلي:

- ✓ الرفع من عدد الأقاليم المشمولة بالمخطط الوطني لمواجهة الآثار السلبية لموجة البرد من 22 إلى 27 إقليما خلال الموسم الشتوي الحالي؛
- ✓ إحصاء ومعرفة النساء الحوامل القاطنات بالدواوير التي يمكن أن تتعرض للعزلة، والتكفل بالمقبلات منهن على الولادة في دور الأمومة والمراكز الصحية المحدثة لهذه الغاية؛
- ✓ إحصاء المشردين في جميع مناطق المغرب وإيوائهم في أماكن آمنة؛
- ✓ توزيع حطب التدفئة على مستوى مختلف المؤسسات التعليمية المعنية بموجة البرد والثلج؛
- ✓ إعداد برنامج لفتح الطرق والمسالك المغلقة بسبب تهاطل الثلوج، عبر تعبئة عدد من الآليات المختصة بإزاحة الثلوج؛
- ✓ إعداد برنامج لتوزيع المؤن الغذائية والأغطية على الأسر المتواجدة في الدواوير المعزولة والمناطق الأكثر تضررا؛
- ✓ توزيع العلف المدعم على مربي الماشية بالمناطق المعزولة.

وعلى العموم، فإن الحكومة حريصة على تعبئة كافة القطاعات المعنية في المناطق الباردة تحسبا لحالات الطوارئ، مع اتخاذ كافة الإجراءات الوقائية للتدخل في الوقت المناسب، في إطار من التنسيق التام بين كافة المتدخلين في البرنامج لمحاربة آثار البرد في المناطق المعنية.

والسلام عليكم ورحمته تعالى وبركاته.